رجال أعمال واقتصاديون يعزون في وفاة الفهد «رحمه الله»

الملك فهد إلى رحمة الله
١٣٤٣ - ١٤٢٦
١٩٢١ - ٢٠٠٥

الملك فهد.. رجل السياسة والاقتصاد

■ رحم الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وأسكنه فسيح جناته فقد كان ملكاً وحاكماً. ورجل سياسة من الطراز الأول، ورجل علم واقتصاد متمكنا واداريا محنكا. فقد حكم البلاد بحكمة ودراية وبعد اقتصادي واجتماعي حصيف ورؤية ادارية ثاقبة، كما كان واسع الادراك في سياسة التعليم التي وضعها ابان وزارته للمعارف والتي نقطف ثمارها حتى الآن.

لقد تعلم جيلنا في المدرسة التي أسسها بثاقب رأيه وعاصرنا التنمية الشاملة بكل تفاصيلها والتي من أهمها خطة التنمية الثانية عندما كان ولياً للعهد والتي أرست الأسس الحديثة للنهضة الاقتصادية والصناعية التي نعيشها فانشاء الهيئة الملكية للجبيل وينبع وتشييد مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين الشاهدين على نهضة صناعية تقارع العالم بالمجمعات البترو كيماوية والصناعية الثقيلة المتطورة، كما تم بناء الطرق الفسيحة الحديثة التي تربط أطراف المملكة من كل أنحائها، وإنشاء الأنفاق والجسور والسدود والجامعات والمعاهد الفنية والعلمية ومراكز البحوث وآلاف المدارس، كما أنجز- رحمه الله- أكبر توسعة في التاريخ للحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وأنشأ مطبعة المصحف النبوي الشريف التي تطبع كل عام مئات الآلاف من المصاحف وأشرطة التسجيل وترجمات معاني القرآن الكريم وهو انجاز يحفظه له التاريخ ويسجله بحروف من ذهب جعله الله في موازين حسناته.

وفي السياسة فهو القائد الذي استطاع بحكمته أن يواجه كل الظروف والمشاكل الاقليمية والدولية بعقل وفكر الحاكم الفذ والملك الحكيم الذي لاتعوزه الارادة واتخاذ القرار الحاسم والجريء في الوقت المناسب، وحادثة احتلال الكويت أكبر دليل على هذه الحكمة والحنكة والجرأة، كما أن اتفاق الطائف لحل مشكلة لبنان دليل آخر على الكياسة السياسية، لقد كانت قضايا الأمة العربية والاسلامية محل اهتمامه وعنايته. لقد وضع- رحمه الله- أساس الدولة الحديثة وأنشأ المؤسسات التي تقوي دعائم الدولة مثل مجلس الشورى ومجالس المناطق والمجالس البلدية وأنظمة الحكم والمجلس الاقتصادي الأعلى والمجلس الأعلى للبترول وصناديق التنمية والهيئات المتخصصة والكثير، كما كان رجل الادارة المتميز الذي يسمع ويتشاور ويتحاور مع الجميع ويتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

اتسم عهده - رحمه الله - بالتنمية الشاملة والنهضة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في كافة المجالات والقطاعات وتظلل الشعب السعودية بكل فئاته الرفاهية والتطور العلمي والثقافي والفني والتي تعجز عن وصفه المجلدات والمؤلفات لقد عاش ملكاً كبيراً ومات شهماً كريماً- رحمه الله رحمة واسعة - وغفر له وأجزل الثواب وأحسن الله عزاء اخوانه وأبنائه وعامة الشعب السعودي والأمة العربية والاسلامية والعالم أجمع.

ولنا في خليفته وعضده خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العوض المبارك - ان شاء الله- فهو خير خلف لخير سلف، وكذلك صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد الذين يرعيان الدولة والشعب والتنمية والتطور الحديث للمملكة العربية السعودية وفقهما الله وسدد خطاهما.

فهيد بن فهد الشريف*

* محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة

الغائب الحاضر

خالد الجوهر *

■ لاشك ان نبأ رحيل خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز فقيد الأمة الإسلامية والعربية ترك اثراً بالغاً لدى كل الدول والشعوب المحبة للسلام حيث قدم لوطنه وللعالم الكثير من الانجازات وسبل التعاون فقد رسم رحمه الله سياسة حكيمة سواء على المحك المحلي أو الدولي في عديد من المجالات السياسية والاقتصادية والتنموية.

وكان رحمه الله يضع مصلحة الوطن والمواطن في المقام الاول وظهر ذلك واضحاً في الطفرة الاقتصادية والتنموية التي شهدتها البلاد.

فعلى الصعيد الاقتصادي زاد الثقل الاقتصادي للمملكة وارتفعت عدد الشركات والمصانع وزاد حجم التجارة الداخلية والخارجية بشكل كبير وقد عبر سوق الأسهم السعودية عن هذه الطفرة الكبيرة من خلال زيادة عدد الشركات المدرجة في سوق الأسهم وزيادة حجم وقيمة التداولات وأيضاً ازدياد القيمة السوقية للشركات المدرجة بحيث احتل السوق المحلي مرتبة متقدمة عالمياً من حيث القيمة السوقية وهي المرتبة الحادية عشرة عالمياً مما وضع المملكة في وضع متميز ليس على الصعيد الإقليمي فقط ولكن على الصعيد العالمي أيضاً.

ولاشك أن السياسة الاقتصادية الحكيمة التي تبنت الأسس العلمية الحديثة كان لها اكبر الأثر في سهولة تحرك الأموال والاستثمارات بشكل ايجابي تركت أثراً ايجابياً في توفير الفرص الاستثمارية مما أضاف بعداً اقتصادياً هاماً لانضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية ومواكبة التطور الاقتصادي.

ولايسعنا إلا ان ندعو لفقيد الأمة الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله بما قدمه من إنجازات تضعه دائماً في قلب كل مواطن.

وندعو الله ان يحفظ المملكة وشعبها في ظل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

* مستثمر سعودي

فخر العرب

■ أتقدم بالعزاء إلى الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودي وإلى الأمة العربية والإسلامية بهذا المصاب الجلل ومما خفف علينا هذا المصاب مبايعة وتولي خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز ملكاً للمملكة العربية السعودية واختيار الملك عبدالله لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان ولياً للعهد ومما يثلج صدورنا ويخفف مصابنا جميعاً هذا التلاحم بين الأسرة المالكة والشعب السعودي والأمة العربية والإسلامية وما نسمعه ونقرأه لجزء يسير من إنجازات وخصال وحكمة وبعد نظر لهذا القائد العظيم الذي لايمكن لقلم أن يسطر خصاله والحقيقة اليوم يحق للأسرة المالكة والشعب السعودي والأمة العربية والإسلامية أن تفخر بأن من أبنائها مايوصف بهذا الوصف رغم أن جميع ما ذكر وسوف يذكر لن يفي هذا الزعيم حقه ولكن له منا الدعاء بالمغفرة والرحمة ولملكنا العزيز عبدالله بن عبدالعزيز خير خلف لخير سلف الدعاء بالتوفيق والسداد ولمساعده الأيمن وولي عهده الأمين أميرنا المحبوب سلطان بن عبدالعزيز العون والتوفيق.

عبدالله صالح العثيم*

* رئيس مجلس إدارة غرفة القصيم

الملك فهد زعيم الزمان

■ لقد أصبنا بالصدمة والحزن الشديد لوفاة والدنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمة الله عليه، الذي كان وسوف يبقى نبراسا في قلوبنا ودربا مضيئا لكل العرب والمسلمين والشرفاء في العالم. وإنني إذ أتقدم بعميق العزاء إلى مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، فإنني أتضرع إلى المولى جلت قدرته أن يسكنه فسيح جناته ويجزل له المثوبة ويكرمه بالمغفرة نظير ما قدم لأمته السعودية والعربية والإسلامية، والعالم أجمع. إن الملك فهد رحمه الله زعيم قل مايجود الدهر بمثله، كرس عمره كله لتأسيس التعليم وخدمة الحرمين وبناء دولة حديثة متطورة. ففي عهده الميمون وصلت الصناعة السعودية والتطور التقني إلى مصاف الدول المتقدمة وتضاعف عدد المصانع حتى وصلت الآلاف، وانحسرت الأمية بشكل كبير، وتحولت الصحراء القاحلة إلى واحة تنتج لتحقق الاكتفاء الذاتي وتصدر إلى خارج المملكة، وكل هذا حصل في وقت قياسي جدا، مما دل على العزم والإصرار والإدارة الناجحة الفعالة والإخلاص. ومهما قلنا عن الملك فهد رحمه الله فلن نفيه حقه من الكلام لأن الكلمات تعجز أن تصف رجلا عظيما وقائدا يستحق أن نلقبه بقائد العصر الحديث للامة العربية والإسلامية. وكم أتذكر كلماته رحمه الله وهو يقول «سوف اكون ابا لصغيركم وأخا لكبيركم يؤلمني ما يؤلمكم ويسرني مايسركم..» تلك الكلمات التي تلامس شغاف القلب وتعكس تلك الإنسانية التي تميز بها والدنا رحمة الله عليه. ونحن اليوم على مشارف عهد جديد بقيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ومعاضدة أخية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران، الذين اصبحوا خير خلف لخير سلف.

خالد عمر الكاف*

* الرئيس التنفيذي لشركة موبايلي

الاهتمام ببناء الانسان

م. سعد إبراهيم المعجل*

■ رحم الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود واسكنه فسيح جناته كان رحمه الله مهتماً اهتماماً واسعاً ببناء الإنسان السعودي من خلال تعليمه وتدريبه ومهتماً ببناء الوطن، خاصة البنية التحتية. سأختصر حديثي في هذه العجالة على التنمية الصناعية في فترتي الملك فهد خلال توليه ولاية العهد في عهد المرحوم الملك خالد وخلال فترة توليه الملك وفي خلال هاتين الفترتين كان يرحمه الله المسؤول الأول عن ملف التنمية الاقتصادية.

وترأس يرحمه الله أول مجلس للهيئة الملكية للجبيل وينبع وشهدت مدينتا الجبيل وينبع تجهيزاً هائلاً لتكونا مركزين مهمين للصناعات البتروكيميائية وكان رحمه الله رئيس مجلس البترول الأعلى وقد اتخذ المجلس أحد أهم القرارات الصناعية وهو تجميع الغاز (الذي كان يحرق) من ثم فصل مكوناته وكان هذا المشروع الكبير هو البداية العظيمة للصناعات البتروكيميائية، كما شهدت الصناعات التحويلية نمو كبيراً في عهده رحمه الله. و توسع إنتاج الكهرباء وكذلك شبكات نقل الكهرباء والمياه والاتصالات، وشهدت موانئ المملكة توسعاً مذهلاً واصبحت قادرة بكفاءة عالية على استقبال الواردات وتصدير المنتجات والقائمة تطول وتغطي معظم نواحي الحياة. كان يرحمه محباً للإعمار كريماً في تجهيزه والعناية به وتتصف فترة حكمه بالبناء المعماري المميز خاصة عمارة الحرمين الشريفين في مكة والمدينة وما يتبعهما من تطور معماري كبير في المباني الحكومية والخاصة. رحم الله الملك فهد خادم الحرمين وأدخله فسيح جناته..

* نائب رئيس مجلس غرفة الرياض

الفهد.. سفينة الخير والنماء

عبدالله بن صالح جمعة*

■ لقد تلقينا في أرامكو السعودية ببالغ الحزن والأسى خبر المصاب الجلل الذي مني به الشعب السعودي والأمتان العربية والإسلامية بل والعالم أجمع بوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله رحمة واسعة. وإنني إذ أرفع إلى مقام مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وإلى سيدي ولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز -حفظهما الله-، وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي الأبي، خالص العزاء وصادق المواساة لأعزيكم أنتم كذلك، سائلاً المولى -جل وعلا- أن يتقبل فقيدنا بقبول حسن ويغمره بفيض رحمته وغفرانه كما أسأله سبحانه وتعالى أن يلهمنا جميعاً من بعده الصبر والسلوان. لأكثر من عقدين من الزمان تولى هذا الزعيم الفذ -رحمه الله- قيادة سفينة الخير والنماء في وطننا الغالي. وبالنسبة لنا في أرامكو السعودية فإن الفقيد -رحمه الله- لم يكن الملك الذي اختطت يده الكريمة مرسوم تأسيس أرامكو السعودية فحسب بل كان العقل الموجه والبصيرة النافذة والقلب الكبير والسند الراسخ لشركتكم. وقد شهدت أرامكو السعودية في عهده وبتوجيهاته -رحمه الله- تطورات هائلة في جميع ميادين صناعة البترول جعلتها تتسنم صدارة هذه الصناعة عالمياً منذ تأسيسها.

إن خسارتنا بفقد الراحل العظيم كبيرة بلاشك ولكننا نحمد الله جلت قدرته أن أخلفنا من بعده رجالاً عظماء في حكمتهم ونفاذ بصيرتهم وإنني في هذه الظروف التاريخية لأتشرف بأن أجدد العهد والولاء لمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وإلى سيدي ولي العهد الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز -حفظهما الله- مؤكداً لهما، نيابة عنكم، أننا في أرامكو السعودية ملتزمون بجميع المبادئ والقيم التي ترسخت في الشركة منذ انطلاقتها على يد جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -رحمه الله-.

أحسن الله عزاءكم في فقيدنا الكبير.

* رئيس شركة أرامكو السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ صدق الله العظيم

تتقدم
شركة دوسان للصناعات الثقيلة والإنشاءات المحدودة
وكافة منسوبيها
بخالص العزاء والمواساة إلى
خادم الحرمين الشريفين
الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود
وولي عهده الأمين
الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود
وإلى الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودي الكريم
وإلى الأمة العربية والإسلامية
في وفاة المغفور له بإذن الله
خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود
سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه
فسيح جناته ويلهم أهله وذويه والشعب السعودي الصبر والسلوان

DOOSAN
Heavy Industries & Construction
إنا لله وإنا إليه راجعون